جميعا لم فسمعه يقول فقلت نعم فقال رضي الله عنه ان الذين قالوا ربنا الله
ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة
عامة النبيين ان لا تخافوا وابشروا فجمع نوا جميع اولياء الله
بالجنة التي كنتم توعدون زمرة سألت الشيخ رضي الله عنه
عن قوله صلى الله عليه وسلم لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من
ريح المسك ما المراد بهذه الخلوف فقال المراد بها الفيئة
فبتغير هناك الخلوف برائحة المسك ثم ارجع الشيء
يروح هناك مسك ثم ورد من الكل الايمان ادرك تلك الرائحة
هنا كما هي عند الله كسبيه ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ما لم
تدخلوا على فلم استأذنوا والفلم في الفم هو قدم لونه بما انكل
صلى الله عليه وسلم من حيث حكم البصر لا من حيث الشم بلغش
فلت الشيخ رضي الله عنه لما قال صلى الله عليه وسلم مروا على
تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه ولم يقل غفر له
اجيب دعاؤه فقال من العلم معنى الوقت فشاء ان يغفر له
فقلت ان رايت وكلام الشيخ محيي الدين ما نصه انما لم يقل صلى
الله عليه وسلم اجيب دعاؤه لانه لو اجيب دعاؤه لما بقي له
ما يغفر من الذنوب لان المطهر الغرائب المستغفر حكمه
حكم الانبياء في ترك المعاصي لما له ذنب يغفر انتهى فقال رضي الله
عنه كذلك وحسن فلم يزل الكتبة بكلام الشيخ عن سؤاله
فقلت انما فصل تركيبه كلامه فقال الشيخ كان
ائمة الدار فيه رضي الله عنه يا فتى سألت الشيخ رضي
الله عنه عن قصة سليمان عليه السلام وعرضه الشوق
خيله واعتذاره بتاخير الصلاة عن صلاة العصر

حتى

حتى كاد ان الشمس ان تغرب لم يكن تصرف بما فقال لم يتمالك
عقله ان يتصرف بما ادرك العظيم امر الله تعالى وتصرفه
فتحتاج الى صرف فلما حتى يا خذها الناس منه وتكلم الله
ما وقع لابي اهليم الخليل عليه السلام وهو امر الله تعالى
بالاختنان ولم يخبر الموسى باختنان بالفاس وقال الى ناحية
ارسلك تشريف فلت فرد العصر وفي مسح السوق
وارجلها جزاء ذلك فقال الشيخ رضي الله عنه داء
الفهم واسعة زمرة سألت الشيخ رضي الله عنه عن قوله
صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن لم يقل يرحمهم الرحيم
فقال محل الاسم الرحمن الرحيم انما هو في الاخرة دار الدنيا
قلوب الرحيم لغة عرف الراحم امنا لعرف شهود الحق الله
بالرحمة وهذه الدار فلذلك جاء باسم الرحمن المؤذن بجلالته
على تلك الرحمة التي رحم بها غيره في دار الدنيا فقلت ما
المراد بقوله يرحمهم الرحمن في السماء فقال المراد عند الملائكة
يرحمون من رحم اهل البلاء ويتجاوز عنهم في الدنيا بالستر عليهم
لم يبق السماء وهو قوله تعالى ويستغفرون لمن في الارض قال
اعلم يا فتى قلت الشيخ رضي الله عنه رايت في كلام
الشيخ محيي الدين رحمه الله في قوله تعالى يمحوا الله عند
لم اذن لم كلا تاقبل اذكر لي فقال انما فرق تعالى العفو
ليعلمنا ان قوله تعالى لم اذن لم سؤال عن العلة السؤال
توبيخ فان العفو والتوبيخ مرفع يجتمعان مرفوع بما
عفى مطلقا اذ التوبيخ مواخذة بلا شك فما فسر تعالى
العفو وجاء به ابتداء ليدل ما في ذلك وهو ان المراد به

Copyright © King Saud University